

الشيخ آل عصفور لـ تنا: أميركا منعت عودة العلاقات بين إيران والبحرين



أكد الشيخ محسن آل عصفور الرئيس السابق لمجلس الأوقاف الجعفرية في البحرين، ان كل شيء كان جاهزا لعودة العلاقات الايرانية - البحرينية بعد عودة العلاقات الايرانية - السعودية مباشرة غير أن الادارة الاميركية تدخلت وهي التي منعت عودة العلاقات بين البلدين.

وأوضح الشيخ آل عصفور خلال حديث خاص لوكالة أنباء التقريب (تنا) على هامش مشاركته في المؤتمر السابع والثلاثين للوحدة الاسلامية، إن جميع الدول الخليجية لديها حاليا علاقات مع ايران سوى البحرين، وحتى البحرين أعلنت انها بصدد اعادة العلاقات مع ايران ولكن تدخلت الادارة الأميركية في الموضوع وحالت دون عودتها.

وتوقع الشيخ آل عصفور عودة العلاقات البحرينية - الايرانية عاجلا أم آجلا ولا يمكنها أن تبقى وحدها دون علاقات مع وجود علاقات قوية ونامية ومزدهرة يوما بعد آخر بين ايران وسائر الدول الخليجية، وعلى سبيل المثال فانه يدور الحديث حاليا حول الغاء التأشيرة بين ايران والسعودية.

وبشأن من يقول أن المعارضة البحرينية هي التي تقف عائقا في عودة العلاقات بين البلدين، شدد الشيخ آل عصفور على أن المعارضة لا تؤثر على القرار السياسي والرسمي في البحرين بل ليس لها دور في ذلك، كما أن البحرين معروفة بكثرة قطع العلاقات واعادتها، لذلك ليس من المستبعد أن نشهد عودة العلاقات بين عشية وضحاها.

وحول مدى تأثير عودة العلاقات الإيرانية - السعودية على العالم الإسلامي قال الشيخ آل عصفور: تأزم العلاقات بين الدول يؤثر على مصالح الشعوب بل يزيد من معاناة كل شعب، خاصة وهناك ترابط أسري واجتماعي وثقافي وربما تجاري بين مجتمعات دول المنطقة و قطع العلاقات يضر بشكل مباشر بمصالح الشعوب، ومما لاشك فيه أن التقارب السياسي خاصة بين الدول المتجاورة وخصوصا بين دولتين كبيرتين كالسعودية وإيران اللتان تأثران بشكل مباشر على العالم الإسلامي؛ ينعكس على سائر الدول المجاورة وعلى العالم الإسلامي برمته، وأن عودة العلاقات السعودية - الإيرانية لاقى ترحيبا وارتياحا من قبل الجميع خاصة أن التوتر بين البلدين أضر بمصالح دول المنطقة.

وحول المستفيد الأول من القطيعة والتباعد بين الدول الإسلامية شدد الشيخ آل عصفور على أن أميركا المستفيد الأول من توتر العلاقات بين الدول الإسلامية وكذلك بريطانيا، فهاتان الدولتان لهما تاريخ أسود في إثارة التفرقة بين العالم الإسلامي، ولعبا وخاصة بريطانيا هذا الدور منذ البداية ومنذ القرن السابع عشر، فقد أرسلت الجواسيس واشتهر بينهم الجاسوس همفر، وبالتالي فإن بريطانيا كانت تخطط لاستعمار الدول العربية والإسلامية، وكان أكبر مانع ومعرقل ومحبط للمخطط البريطاني هو تمسك الشعوب بتعاليم الإسلام.

وقال: كانت المخابرات ترسل الجواسيس لعزل المجتمعات عن تعاليمها وقيمها وابعادها عنها والتشكيك بها، وكان الهدف الأساسي هو اضعاف الأمة وهذا كان يتوقف على ابعاد هذه الأمة عن تعاليمها وقيمها، وعلى صعيد العلاقات بين الدول والمجتمعات الإسلامية فإن بريطانيا كانت تتمسك منذ القدم بمقولة "فرق تسد"، ولا تزال تمارس ذات السياسة والنهج، وهذا هو السبيل الذي يمكنها من الاستمرار في نهب ثروات العالم الإسلامي خاصة الدول العربية والإسلامية الثرية.

واعتبر أن أوضاع المنطقة والعالم تمنح حكوماتها المزيد من التجارب والحنكة في التعامل مع القضايا الشائكة والحؤول دون عودة التوتر الى المنطقة خاصة وان ذلك يمس مصالح الجميع مما يجعل الشعوب تندفع الى البحث عما يضمن مصالحها ولعل التقارب وتمتين العلاقات و ابرام اتفاقيات التعاون تسبب كلها في ضمان مصالح الشعوب.

